انطفى غضب الرب والسر بما لم يتطلع عليه الا الحق تعالى وذلك لان اسرار دليل على
اخلاص لمشاهدته بد وهي درجة الاحسان وفي القران ان رحمة الله قريب
من المحسنين فنور الاخلاص ورحمة الاحسان اطفانار الغضب وصلة
الرحم بالتعهد والمراعاة والمواساة ونحو ذلك زيادة في العمر وكل معروف
فعلته من كبير او صغير صدقة واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في
الاخرة واول من يدخل الجنة يوم القيامة اهل المعروف يوم القيامة
اهل المعروف قالوا وهذا من جوامع الكلم قال الماوردي رحمه الله
تعالى وللمعروف شروط لا يتم الا بها ولا يكمل الا معها فمنها ستره عن
اذاعته واخفاوه عن اشاعته قال بعض الحكما اذا اصنعت المعروف
فاستره واذا اصطنع معك فانشره لما جبلت عليه النفوس من اظهار
ما اخفي واعلان ما كتم ومن شروطه تصغيره عن ان يراه مستكثرا وتقليله
عن ان يراه مستكثرا الا بصير بذا بطرا ومستطيلا اشرا قال العباس
لا يتم المعروف الا بثلاث خصال تعجيله وتصغيره وستره ومنها مجانبة الامتنان
به وترك الاعجاب بفعله لما فيهما من اسقاط الشكر واحباط الاجر ومنها ان لا
يحتقر منه شيا وان كان قليلا نذرا اذ الكثير معوز او انت عنه عاجز طس عن
ام سلمة قال الهيثمي فيه عبد الله بن الوليد ضعيف
صنفان اي نوعان من امتي امة الاجابة ولفظ رواية ابن ماجه من هذه
الامة ليس لهما في الاسلام نصيب اي حظ كامل او وافر المرجيه وبدونه الجبرية هم
القايلون بان العبد لا يضره ذنب وانه لا فعل له البتة واضافة الفعل
اليه بمنزلة اضافته الى الجماد والقدرية المنكرون للقدر القايلون بان افعال
العبد مخلوقة بقدرهم ودواعيهم لا يتعلق بها بخصوصها قدرة الله تعالى
قال ابن حجر رحمه الله تعالى عقب الحديث وهذا صحيح لان القدرية
ابطلت الحقيقة والموحيد ابطلت الشريعة وقال التوربشتي رحمه
الله تعالى سميت المجبرة مرجية لانه يوخرون امر الله تعالى ويرتكبون
الكباير ذاهبين الى الافراط كما ذهبت القدرية الى التفريط وكلا الفريقين
على شفا جرف هار والقدرية انما نسبوا الى القدر وهو ما يقدره الله
تعالى لزعمهم ان كل عبد خالق فعله من كفر ومعصية ونفوا ان ذلك بتقدير
الله تعالى وربما تمسك بهذا الحديث ونحوه من يكفر بعض قال
والصواب عدم تكفير اهل الاهوا المتاولين لانهم لم يقصدوا اختيار الكفر بل
بذلوا وسعهم في اصابة الحق فلم يحصل لهم غير ما زعموه كالمجتهد المخطى
هذا الذي عليه محققو علما الامة فيجري قوله لا نصيب لهم مجرى الاتساع
في بيان سوء حظهم وقلة نصيبهم من الاسلام كقولك البخيل ليس له من ماله
نصيب او يحمل على من اتاه من البيان ما ينقطع العذر دونه فاقضت به
المعصية الى ما ورد فيه من النصوص او على تكفير من خالفه فما كفرنا كفرناه
تخ ت ه عن ابن عباس قال الترمذي غريب قال الذهبي هو حديث

ابن

ابن نزار عن ابن حبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ونزار هذا
تكلم فيه ابن حبان وابنه ضعيف وقد تابعه غيره من الضعفاء عن جابر
ابن عبد الله لكن بلفظ اهل الارجا واهل القدر وفيه نزار المذكور خط في
ترجمة محمد بن الصباح عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما طس عن
ابي سعيد رمز المصنف لحسنه وقضيته ان الخطيب خرجه وسكت عليه
وليس كذلك فانه عقبه بما نصه هذا حديث منكر من هذا الوجه جدا كالموضوع
وانما يرويه عن ابن نزار شيخ ضعيف واهي الحديث عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما الى هنا كلامه وقال غيره فيه ابراهيم بن زيد الاسلمي قال
في اللسان عن الدارقطني متروك الحديث وعن ابن حبان منكر الحديث جدا
يروي عن مالك ما لا اصل له وقال ابو نعيم يحدث عن مالك وابن لهيعة
بالموضوعات انتهى قال العلاي فالحق انه ضعيف لا موضوع
صنفان اي نوعان من امتي لا وفي رواية لن تنالهما شفاعتي امام اي سلطان
ظلوم اي كثير الظلم للرعية غشوم اي جاف غليظ قاسي القلب ذو
عنف وشدة وكل غال في الدين مارق منه زاد مخرجه الطبراني في رواية تشهد
عليهم وتتبرا منهم واخذ الذهبي من هذا الوعيد ان الظلم والغلو
من الكباير فعدهما منها طب عن ابي هريرة قال الهيثمي رواه
الطبراني في الكبير والاوسط ورجال الكبير ثقات وقال ابن المنذري
رجال الكبير ثقات ورواه عنه الديلمي ايضا قال وفي الباب معقل
ابن يسار
صنفان من امتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيامة المرجية بالمهموز وبدونه هم
القايلون بالجبر الصرف المنكرون للتكليف من الارجا وهو التاخير
سموا به لانهم اخروا امر الله تعالى ولم يعتبروه وقيل هم الذين
يقولون الايمان قول بلا عمل فيوخرون العمل عن القول قال الطيبي
وهذا اغلط منهم لانا وجدنا اكثر اهل الملل والنحل ذكروا ان المرجية هم
الجبرية القايلون اضافة الفعل الى العبد كاضافته الى الجماد فالجبرية
خلاف القدرية وبعض القدرية الحق هذا الاسم بالسلف ظلما وعدوانا
وسميت المرجية مجبرة لانهم يوخرون امر الله ويرتكبون الكباير وهم
يذهبون في ذلك الى الافراط كما تذهب القدرية الى التفريط وكلاهما
على شفا جرف هار ولهذا قال والقدرية نسبوا اليه لان بدعتهم نشات
عن القول بالقدر وزاد الحذر اني في رواية قيل ومن المرجية
قال قوم يكونون في اخر الزمان اذا سيلوا عن الايمان يقولون نحن
مومنون ان شا الله تعالى وهو الضلال يزعمون ان القدرية هم
الذين يثبتون القدر والجواب انا لم نثبت هذا من طريق القياس حتى
تقابلونا بدعواكم هذه بل اخذناه من نصوص صحيحة كقوله تعالى انا كل
شي خلقناه بقدر حل عن انس بن مالك طس عن واثلة بن الاسقع

Cop… King… ersity